معظمه واجله ولا يستغرقه كقولهم جاء سائر من فلان اى جلهم
ولك سائر المال اى معظمه وقال ابو علي وابن ولاد السائر
لما كثر والبقية لما قل ولهذا تقول اخذت من الكتاب ورقة
وتركت سائره ولا تقول بقيته وقال ابن بري من جعل سائرا
من سار يسير يجوز ان يقول سائر القوم اى الجماعة التي
يسير فيها هذا الكلام كذا في تهذيب اللغة وهو اى المضارع
يصلح للحال والمراد بها اجزاؤها قوله والحاكم في ذلك العرف
يريد ان تعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال
فلا يتعين له مقدار مخصوص فانه يقال ياكل ويمشي ويحج
ويكتب القرآن ويجاهد الكفار ويعد كل ذلك حالا ولا شك
في اختلاف مقادير ازمنتها وهذا على مذهب المتكلمين
القائلين بان الزمان موهوم محض مركب من آنات موهومة
لا من اجزاء موجودة فالآن عندهم جزء موهوم للموهوم الذي
هو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود
متصل فالحال عندهم وهو الآن عرض حال في الزمان
لا جزء منه فالآن بحسب ظاهر مقالاتهم عرض موجود حال في
زمان موجود ثم ان ما ذكره الشارح من تفسير الحال لا يستقيم
في ابتداء الزمان وانتهائه ولا بالنسبة الى الامور الآتية
الآن اى يقال الوقوع في الاجزاء المذكورة ولو في واحد
منها وقوع الحال وقد يقال ان الحاكم في ان الحال هي
مقاله هي العرف والا فلا وجود لها في الحقيقة لما ليس لها

حقيقة خاصة لانه اذا انقضى آخر جزء من الماضي لحقه اول جزء من المستقبل
من غير ان يعتبر بينهما شيء يسمى حالا او قوله والمراد به ما يترقب وجوده
الخ اى المراد بالاستقبال الزمان الذي يترقب وجوده الخ
ربما يعترض فيقال ان كلمة يترقب دال على زمان مستقبل
فيلزم ان يترقب وجود المستقبل في المستقبل فيلزم ان يكون
الشيء ظرفا لنفسه او يكون للزمان زمان آخر هو ظرف له فان
جعل يترقب بمعنى الحال كان كل من الحال والاستقبال ماخوذا
في التعريف الآخر وهكذا يرد في امثال قولهم سياتي الزمان
المستقبل ويرد هذا ايضا في قوله وجوده بعد زمانك سواء
حمل يترقب على الاستقبال او على الحال وايضا على تقدير حمل
يترقب على الاستقبال يلزم محذور آخر لان كون الترقب في
الاستقبال يقتضي عدم حصول الزمان المستقبل بعد زمان
التكلم وقوله وجوده بعد زمانك يقتضي حصول الزمان المستقبل
بعده فيلزم اجتماع النقيضين على تقدير اتحاد الزمانين وهو
الزمان الذي يحصل عقيب الحال على تقدير تغايرهما ويمكن ان
تقول في الشق الاول من الاعتراض الاول ان يكون الترقب
في المستقبل لا يستلزم كون المترقب فيه حتى يلزم احد المحذورين
او يجوز ان يترقب في الزمان المستقبل نفس وجود الزمان لا في
زمان وجوابه مر في اول الفصل وقوله بفعل الآن وهو مبني على
الفتح دائما وفي الاصل آن على وزن فعال بمعنى حان ثم جعلوا
اسما للزمان الحاضر وعرفوه بالالف واللام تنبيها على تعيينه

حقيقة

زمان
آن
حال
اعتراض على الشارح
الآن

Copyright © King Saud University